المطلقات معاني الحروف اى ليست معانيها بالاستقلال بحيث لا تعتبر معاني
لها حالة في ذاتها وانما هي متعلقات لمعانيها لان معاني الحروف
نسبة جزئية كالظرفية الخاصة والاستعلاء الخاص فهي غير مستقلة
بالمفهومية اى بمعنى انها ليست معانيها على الاستقلال فلا ينافي
انه يتوصل بها الى المعاني المخصوصة بمعنى انها اذا افادت هذه
الحروف معاني رجعت تلك المعاني الكلية الى الحروف الجزئية بنوع
استلزام اى باستلزام لزومي وهو استلزام الخاص للعام لا العكس
والحاصل ان من مثلا موضوعة للابتدا الخاص والابتدا الخاص
لما كان يرد الى مطلق الابتدا اى يستلزمه كان مطلق الابتداء متعلقا
للابتدا الخاص وهكذا اه قوله الخ والاسما كالحرف اى والاركان
الابتدا والظرفية والاستعلاء الا انها المطلقات معاني مستقلة
عن ذو في وعلى والى لكانت من وفي وعلى والى اسما لا حروفا اه قوله
الخ وانما هي باعتبار معنى الخ اى فاذا كان معنى الكلمة مستقلا في
بالمفهومية ملحوظا لذاته ولم يكن رابطة بين امرين كانت الكلمة الدالة
على ذلك المعنى فان اقترنت باحد الازمنة الثلاثة فتلك الكلمة فعل
وان لم تقترن بواحد منها فتلك الكلمة اسم فالحد مثل مطلق الابتداء
ومطلق ظرفية وان كان المعنى غير مستقل بالمفهومية ملحوظا تبعا لكونه
رابطا بين امرين كانت الكلمة الدالة على ذلك المعنى حرفا وذلك كابتدا
السير من البصرة وظرفية الماء في الكوز قوله ابتدا الغاية المراد بالغاية
المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ الغاية هي النهاية وليس
لها ابتدا وبهذا ظهر معنى قولهم الى لانتهاء الغاية اى فالمراد انتهاء
المسافة اه قوله اذا افادت معنى اى كالابتدا المخصوص والظرفية
المخصوصة وهكذا اه قوله رجعت الى هذا اى الى المتعلق كالابتدا
المطلق والظرفية المطلقة ونحو ذلك اه قوله موضوعات للجزئيات
اى لكل فرد منها وقوله بامر كلي اى امر عام لتعقلها اى وهذا مبني على
التحقيق من ان الحروف واسما الاشارة واسما الموصولات جزئيات
وضعا واستعمالا كما جرى عليه العضد والسيد لا على مقابله من انها
كليات وضعا جزئيات استعمالا وهو مذهب السعد ومن وافقه
فعلى الاول يكون الواضع قد استحضر الجزئيات بالقانون الكلي ووضع
لها فالكلي آلة في الوضع لا موضوع له وعلى الثاني يكون قد استحضر
الكلي ثم وضع له وعلى كل منهما فهي مستعملة في الجزئيات بلا خلاف
في الوضع ليس الا اه قوله دون العبارة يعني الخ اى حيث قال قوله فليست
هذه

هذه المعاني الجزئية قوله وهنا الاحتمال هو الاظهر اى من حيث انه لا يحوج الى
تقدير اه قوله انها موضوعة للامر الكلي اى فهي كليات وضعا جزئيات
استعمالا والحاصل ان السعد اختار تبعا للدواني انها موضوعة للمعاني
الكلية الغير الملحوظة بذاتها ولذلك شرط الواضع في دلالتها ذكر متعلق
لها بدليل انها لم تستعمل بدونه فمعنى من مثلا هو مطلق الابتدا لكن
من حيث انه آلة لتعرف حال متعلقه لا من حيث ذاته حتى تكون اسما
ولذا لا تستعمل بدون المتعلق اه حفظي قوله ليس من تبعا لعله
فيه اى وهي قوله اذ الحرف لا يؤدي الا معنى جزئيا اه ثم تسمية
المعاني المطلقة كالابتدا والظرفية والاستعلاء ونحوها مستقلة في
بالمفهومية ليصح الحكم عليها وبها فليست الحروف موضوعة لهذه المعاني
الكلية بل للمعاني الجزئية التي تتحقق بهذه وترجع اليها مثلا من موضوعة
لابتدا السير من زيد وعمرو بخصوصه ولابتدا الاكل مثلا وهذه
معان جزئية تندرج تحت مطلق ابتدا الغاية فهي جزئيات وضعا واستعمالا
كما ذهب اليه العضد والسيد لكن وضعها للجزئيات بواسطة استحضار
امر كلي يجمعها جميعها فيكون ذلك العام آلة لاستحضار جميع تلك الجزئيات
ثم يوضع الحرف لكل واحد منها من حيث ان ذلك الجزئي نسبة وارتباط
بين امرين ملحوظة بالتبع لهما فمعاني الحروف روابط وانما احتاج لآلة
استحضار الامر العام لتعذر ان الواضع غير الله تعالى والا فهو عليم
الاشيا تفصيلا غني عن الآلات اه حفظي قوله شبه الاستعلاء الكلي
هو مطلق علو شيء على شيء والظرفية الكلية هي مطلق حلول شيء في شيء
دون المعلوم ان التشبيه لا يكون في هذه الالفاظ لانها اذ كل حكم ورد
على لفظ فانما هو لمسماه الا لقرينة اه قوله الخ فسرى التشبيه الى
اى لشمول الاستعلاء الكلي مثلا لكل فرد من افراده كالاستعلاء على الفرس
وعلى السطح وعلى السرير وكل واحد من هذه الجزئيات يتحقق فيه
الكلي فسرى التشبيه اليه بخصوصه اه قوله الخ الموضوع لكل جزئي
اى على مذهب العضد والسيد لا اتفاق فيا بعدم جريان الاستعارة
فيها لان مدلولها الموضوع له جزئي كالعلم الشخصي والفرق الظاهر بينهما
فان مدلول الجزئي جزئي شائع على سبيل البدل كالنكرة ومدلول العلم
معين ولا يصلح لذات اخرى الا بوضع جديد اه قوله الخ وهو الاستعلاء
الخاص هو الارتفاع على الجذع المخصوص مثلا والظرفية الخاصة هي حلول
مظروف في شيء مخصوص كالما في الكوز لا الحلول في الجذع كما قيل
لانها ليست ظرفية حقيقية والحاصل انه شبه الاستعلاء المطلق اى مدلوله
وهو مطلق الارتفاع بالظرفية المطلقة اى مدلولها الذي هو حلول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1